

لسان العرب

(ح) قال الخليل الحاء حرف مخرجه من الحلق ولولا بُحَّةٌ فيه لأشبه العين وقال
وبعد الحاء الهاء ولم يَأْتَلِفا في كلمة واحدة أصلية الحروف وقبح ذلك على ألسنة العرب
لقرب مخرجيهما لأن الحاء في الحلق بلزق العين وكذلك الحاء والهاء ولكنهما يجتمعان في
كلمتين لكل واحد معنى على حدة كقول لبيد يَتَمَادَى في الذي قلتُ له ولقد يَسْمَعُ
قَوْلِي حَيَّ هَلْ وكقول الآخر هيهاه وحيهله وإِنما جمعها من كلمتين حيَّ كلمة على حدة
ومعناه هلمَّ وهل حَتَّيْثُ فجمعها كلمة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث إِذَا ذَكَرَ
الصالحون فحيَّ هَلَاً بعُمَرَى يعني إِذَا ذَكَرُوا فَأَتَى بِذِكْرِ عَمْرٍو قَالَ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ
الْحَيَّ هَلَاً شَجْرَةً قَالَ وَسَأَلْنَا أَبَا خَيْرَةَ وَأَبَا الدَّقِيشِ وَعَدَّةً مِنَ الْأَعْرَابِ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ
نَجِدْ لَهُ أَصْلًا ثَابِتًا نَطَقَ بِهِ الشُّعْرَاءُ أَوْ رَوَايَةً مَنْسُوبَةً مَعْرُوفَةً فَعَلِمْنَا أَنَّهَا كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ
وَضَعَتْ لِلْمُعَايَاةِ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ حَيَّ هَلَاً بِقَلَّةِ تَشْبِيهِهِ الشُّكَّاءَى يُقَالُ هَذِهِ حَيَّ هَلَاً كَمَا
تَرَى لَا تَنُونَ فِي حَيَّ وَلَا فِي هَلَا الْيَاءِ مِنْ حَيِّ شَدِيدَةٌ وَالْأَلْفُ مِنْ هَلَا مَنْقُوصَةٌ مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَقَالَ
الليث قلت للخليل ما مثل هذا من الكلام أَن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة ؟ قال قول
العرب عبد شمس وعبد قيس عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون تَعَبَيْدُ شَمِّمِ الرَّجُلِ وَتَعَبَيْدُ قَسِّ وَرَجُلٍ
عَبَيْدُ شَمِّمِيٍّ وَعَبَيْدُ قَسِّمِيٍّ وَرَوَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ لَمْ نَسْمَعْ بِأَسْمَاءِ بَنِيَّتٍ مِنْ أَفْعَالٍ
إِلَّا هَذِهِ الْأَحْرَفُ الْبَسْمَلَةُ وَالسَّحْلَةُ وَالْهَيْلَةُ وَالْحَوْقَلَةُ أَرَادَ أَنَّهُ يُقَالُ بِسْمَلٍ إِذَا قَالَ
بِسْمِ اللَّهِ وَحَوْقَلٍ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَحَمْدَلٍ إِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَجَعْفَلٍ
جَعْفَلَةً مِنْ جُعِلَتْ فِدَاؤُكَ وَالْحَيَّ عِلَّةٌ مِنْ حَيٍّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ أَحْرَفُ أَعْنِي حَمْدَلٌ وَجَعْفَلٌ وَحَيَّ عِلٌّ عَنْ غَيْرِ الْفَرَاءِ وَقَالَ ابْنُ نَبَارٍ فَلَانَ
يُبْدِرُ قِيلَ عَلَيْنَا وَدَعْنَا مِنَ التَّيْبِرِ قَوْلٌ وَهُوَ أَنَّ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ وَيَعْدِدُ وَلَا يُنْجِرُ
أُخِذَ مِنَ الْبَرِّقِ وَالْقَوْلِ